2636 - أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ .

هذا مثل مولّد إسلامي ومعاذ هذا : هو مُعاذ بن مسلم وكان صَحِبَ بني مروان في دولتهم ثم صحب بني العباس وَطَعَنَ في مائة وخمسين سبة فَقَال فيه الشاعر : .

إنّ مُعَاذَ بنَ مُسلمِ رَجُلٌ ... لَيْسَ يَقِيناً لِعُمْرِهِ أمَدُ .

قَدْ شَابَ رَأسُ الزّمانِ واكْتَهَلَ ال ... دّهْرُ وَأثْوَابَ عُمْرِهِ جُدُدُ .

قُلْ لِمُعَاذٍ إذا مَرَرْتَ بِهِ ... قَدْ ضَجّ مِنْ طُولِ عُمْرِكَ الأَبَدُ .

يا بِكْرَ حَوّاءَ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ ... تَسْحَبُ ذَيلَ الحَياةِ يَالُبَدُ .

قَدْ أصْبَحَتْ دَارُ آدَمٍ خَرِبَتْ ... وَأَنْتَ فِيها كأنكَ الوَتِدُ .

تَسأَلُ غِرْبَانَهَا إذا نَعَبَتْ ... كَيْفَ يَكُونُ الصّدَاعُ وَالرّمَدُ .

مُصَحّحاً كالظّلِيمِ تَرْفُلُ في ... بُرْدَيْكَ مِنْكَ الجبِينُ يتّقِدُ .

صَاحَبْتَ نُوْحَاً ورُضْتَ بَغْلَةَ ذِي ال ... قَرْنَينِ شيْخَاً لِوُلْدِكَ الولَدُ .

مَا قَصّرَ الجَدّ يَا مُعَاذُ وَلاَ ... زُحْزِحَ عَنْكَ الثّرَاءُ وَالعُدَد .

فَاشْخَصْ وَدَعْنا فَإنّ غَايَتَكَ الْ ... مَوْتُ وإن شَدّ رُكْنَكَ الجَلَدُ